جَدّي

مبتهجةً كُلَّ صباحٍ أذهبُ إليهِ، محمّلةً ببعضِ الشوكلاتةِ الّتي يُحبُّها، أخالفُ بذلكَ أوامرَ أبي وتحذيراتِ أُمّي، وقبلَ أنْ يشعرَ الجميعُ بغيابي، كنتُ أقبّلُ رأسَهُ قُبيلةَ الصّباحِ وأُطعمُه بعضَ التّمرِ وأعدّلُ منْ وضعِ عصاهُ على سريرِه، ثُمّ أودّعُه مسرعةً ملوّحةً بيدي، ملتفتةً نحوَهُ، يبتسمُ لي بكُلِّ حبٍّ، تتحركُ إحدى يديهِ نحوي، بينما الأخرى ترتاحُ قُربَهُ بلا حَراكٍ.

كانَ جَدّي العجوزُ يناديني؛ مريمُ.. سلمى.. سارةُ.. وأخيرًا ينطقُ باسمي، كنتُ أشعرُ بسعادةٍ، ودائمًا كانتْ ترتسِمُ على وجهي ابتسامةٌ طفوليّةٌ حائرةٌ.

في المُدّةِ الأخيرةِ صِرتُ عندما أصِلُ إلى مدرستي أجلسُ شبهَ غائبةٍ عمّا حولي، شاردةً أسترجعُ تلكَ العباراتِ الدّخيلةَ الّتي أخذَتْ تتردّدُ بكثرةٍ في بيتنا، والّتي كُنتُ أسمعُها معَ كُلِّ صغارِ العائلةِ، أُمّي تقولُ: « لا تُزعجوا جَدّكم أيّها الصّغارُ ».

وَعمّي يقولُ: « أبي قد كَبِرَ، إنّه لا يسمعُ ».

ويقولُ زوجُ عَمّتي: « عافاه اللهُ، صارَ ينسى كثيرًا ... ».

لا أدري لماذا على صِغَرِ سِنّي كنتُ أكرهُ سماعَ تلكَ العباراتِ الّتي تتجدّدُ يوميًّا وتشعرُني بالحزنِ. لَمْ أكُنْ أُشبهُ باقي الصّغارِ في العائلةِ ولا حتّى إخوتي. كنتُ أتناسى عباراتِهم وأتسلّلُ دائمًا إلى غرفتِه، أسرقُ بعضَ الوقتِ منْ زمنِ اللّهوِ واللّعبِ؛ أقضيهِ معَهُ، أُنشدُ لهُ بعضَ الأناشيدِ المدرسيّةِ، أُسلّيهِ بقَصِّ بعضِ الحكاياتِ، وأخبرُه عَنْ يومي المدرسيِّ، كانَ جَدّي يستمعُ إليّ بلهفةٍ، ويبتسمُ ابتسامةً باهتةً مُتعبةً ولكنّها تُشعرُني بأنّها تُلغي بعضَ أحزانِه، وتُنعشُ صمتًا طويلًا سكنَ أحاسيسَهُ.

كنتُ صغيرةً على أنْ أفهَمَ واعيةً ولكنّي ذكيّةٌ لأشعرَ بالحبِّ والحنانِ يفورانِ دفقًا منْ خلفِ سنيهِ الثّمانينَ، السّبعينَ، التّسعينَ، لا أدري. كنتُ أجلسُ قُربَهُ على فراشِه أحدّثُه، وكانَ يَمُدُّ جسدَهُ نحوي ويلفُّ إحدى يدَيْهِ حولي متمتمًا ببعضِ العباراتِ الّتي لَمْ أفهمْها، ثُمّ يُقبّلُني بحنانٍ، كنتُ أُثرثِرُ كثيرًا دونَ أنْ أُعطيَهُ فُرصةً للحديثِ.

كانتْ مُتعتي أنْ أتكلّمَ وأرى ابتسامتَهُ مرسومةً على وجهِه، لكنّي كنتُ أيضًا أسألُ كثيرًا أسئلةً ليسَ لها معنى، وكنتُ ألحظُ إجاباتٍ صامتةً ترتجفُ على شفتَيْهِ المُبتسِمَتَيْنِ، سألتُه يومًا: جَدّي، لقد حكَتْ لنا المعلّمةُ اليومَ حكايةَ النّبيِّ موسى -عليهِ السّلامُ- وعصاهُ المعجزةِ. وأكملتُ ببساطةٍ وعفويّةٍ: جدّي، أتمنّى أن تكونَ عصاكَ هذه كعصا موسى، ونذهبَ معي إلى البحرِ و .... ضَحِكَ جدّي ولأوّلِ مرّةٍ ضحكةً غريبةً بصوتٍ عالٍ حتّى انتابَتْهُ نوبةُ سُعالٍ، ولَمْ يهدأْ حتّى سقيتُه كوبَ ماءٍ.

مجلّةُ العربي، العددُ (٤٧٧)، ١٩٩٨

(بتصرّفٍ).

www.emaneducportal.com

الفَهْمُ العامّ

١ بعدَ قراءتِكَ النصّ، تأمّلْ عُنوانَهُ، ثمّ أجبْ عمّا يأتي:

أ- على لسانِ مَنْ جاءَ عُنوانُ النّصّ؟ جاء على لسان الحفيد

ب- ما المشاعرُ المُحمَّلةُ في عنوانِ النّصّ؟ مشاعر الحب والعطف والحنان

٢ وردَ في الفقرةِ الأولى وصفُ لذهابِ الحفيدةِ لرؤيةِ جدّها. استخرجْ منها:

أ- وقتَ ذهابِها. في الصباح

ب- شعورَها في أثناءِ ذهابِها لرؤيتِه. سعيدة وتحمل الحب والحنان

ج- الأفعالَ الّتي تقومُ بها مَعَ جدّها. تطعمه بعض التمر - 2 تعدل به العصا - 3 تعطيه الشوكولاطة التي يحبها

٣ عدّدِ الأمورَ الّتي كانتْ تُسلّي بها الحفيدةُ جدّها. تنشد بعض الاناشيد - تحكي له بعض القصص - تحكي له عن يومها بالمدرسة

المعجمُ والدّلالةُ

١ اربطْ بينَ الكلماتِ في العمودِ (أ) ومعناها في العمودِ (ب).

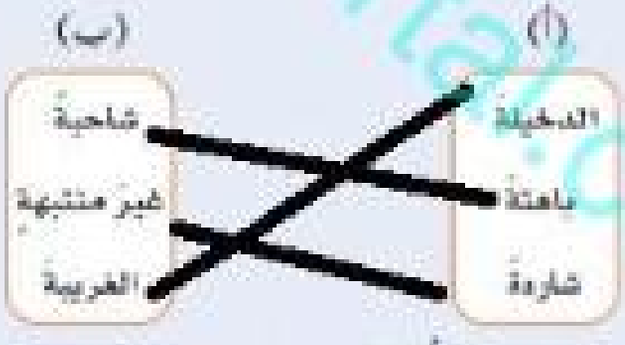

٢ حدّدِ الجذرَ الثّلاثيَّ للكلمتينِ الآتيتَيْنِ، ثمّ ابحثْ عنْ معنَيْهما في المعجمِ:

(يغورانِ - دَفْقًا).

الغوران - غور - غار واشتد دفقا وتعني انصب بشدة وقوة

www.omaneduportal.com

المناقشة والتحليل

١ لماذا كانت الحفيدةُ تذهبُ لرؤيةِ جدِّها دونَ أنْ يشعُرَ بها أحدٌ؟

٢ ما سببُ نداءِ الجدِّ لحفيدتِه بأكثرَ من اسمٍ حَسَبَ رأيِك؟

٣ أكانَ جدُّ الفتاةِ أبًا لأمِّها أم أبًا لأبيها؟ أكِّدْ إجابتَك بدليلٍ منَ النَّصِّ.

٤ اقرأْ منَ النَّصِّ العباراتِ الَّتي تكرَهُ الحفيدةُ سماعَها، ثمَّ بيِّنْ سببَ كُرهِها لها.

٥ (كانَ جدّي يستمعُ إليَّ بلهفةٍ)، تدلُّ العبارةُ السابقةُ على أنَّ الجدَّ: (تخيَّر الصواب)

يحبُّ الثَّرثرةَ. ○ يُحبُّ القصصَ. ○ يفتقدُ مَنْ يُحدِّثُه، ويؤانسُه. ●

٦ بيِّنْ أثرَ زيارةِ الحفيدةِ، وحديثِها إلى جدِّها في نفسيَّتِه.

٧ • يلفُّ إحدى يدَيْه حولي متمتمًا ببعضِ العباراتِ الَّتي لمْ أفهمْها.

- ما العباراتُ الَّتي تتوقَّعُ أنَّ الجدَّ كانَ يريدُ قولَها؟

٨ اقرأْ خاتمةَ النَّصِّ، ثمَّ وضِّحْ:

أ- سببَ ضحكِ الجدِّ بشدَّةٍ من طلبِ حفيدتِه قبلَ أنْ تُكملَ حديثَها.

ب- ما رأيُك في خاتمةِ النَّصِّ؟

٩ حدِّدِ اللَّفظَ الَّذي يحملُ معنى مجازيًّا في التَّعبيرينِ الآتيينِ، ثمَّ وضِّحِ الصورةَ الجماليَّةَ فيهما:

أ-(أسرقُ بعضَ الوقتِ منْ زمنِ اللَّهوِ واللَّعبِ).

ب- (تُعشْ صمتًا طويلًا).

١٠ يوظِّفُ الكُتَّابُ في نصوصِهم أسلوبَ السَّردِ أو الحوارِ أو المراوحةَ بينهما في سَرْدِ أحداثِ النَّصِّ. في ضوءِ العبارةِ السَّابقةِ:

أ- حدِّدْ نوعَ الأسلوبِ الَّذي غلبَ على النَّصِّ.

لأنها كانت تسلل الي جدها وايضا لان الابوين طلبا عدم الازعاج للجد

2 بسبب كبر سنه او ربما لانه اصيب بالزهايمر - بسبب ضعف الذاكرة - بسبب كبر السن

3كان ابا لابيها - الدليل قال عمي كبر واصبح ينسي كثيرا

لا تزعجوا جدكم - انه كبر بالسن انه اصبح ينسي كثيرا - شفاه الله وعفاه 4

يشعر الفرحة والسعادة 6

اشتاق للحديث معك - جزاك الله خيرا -7

لانه يعلم ان هذا الامر لم ولن يحدث بسبب خيال الحفيدة الواسع -8

خاتمة جميلة وتعبر عن كبر سن الجد -9

أ أسرق شبه الكاتب الوقت بالشيئ المادي الذي يسرق

ب تنعش شبه الكاتب الصمت بانسان مريض ينعش

أ اسلوب السرد 10

www.omaneduportal.com

ب- لجأ الكاتبُ إلى هذا الأسلوب بغرض: (اختر الصواب)

- اختصارِ النَّصّ.
- سَرْدِ الحقائق.
- جذبِ انتباهِ القارئ إلى فكرته.

١٣ ارجعْ إلى الفقرة الأولى، ثُمَّ:

أ- حدِّدْ نوعَ الفعلِ الَّذي سادَ فيها. **الفعل المضارع**

ب- وظَّفَ الكاتبُ هذا النَّوعَ منَ الأفعالِ لـ: (اختر الصواب)

- الإخبارِ عنْ أحداثٍ ماضية.
- إظهارِ التجدُّدِ والاستمراريَّةِ في الأحداث.
- سَرْدِ الأحداثِ متسلسلة.

استِثْمارُ النَّصِّ وإبداءُ الرَّأْي

عندما يشيعُ أحدُ الأبوينِ أو الجَدَّينِ، تجدُ الأسرة تطبّقُ جُلَّ اهتمامها بصحته وأدويته وغذائه، وتعاملهُ بالأوامر: يا... لا تأكلْ منْ هذا .... لا تشربْ منْ هذا...) ومعَ مرورِ الوقتِ يقلُّ حديثُ أفرادِ الأسرة معهُ وزياراتُ أصحابه لهُ ... فتنسى هذه الأسرةُ أنَّ الحديثَ معَ كبيرِ السنِّ، ومسامرتَهُ، والخروجَ معهُ في نزهاتٍ هو أحوجُ ما يحتاجُ إليه، وهو ما سيبقى في نفسِ ابنِه أو ابنتِه أو حفيدِه بعدَ رحيله في صورةِ ضحكةٍ أو ابتسامةٍ أو كلمة.

- في ضوءِ ما سبقَ:

١- هلْ تتَّفقُ الفقرةُ السَّابقةُ معَ ما وردَ في النَّصِّ؟ وضِّحْ ذلك.

٢- عدِّدْ بعضًا منَ الممارساتِ والأقوالِ الخطأِ الَّتي يرتكبُها بعضُهم معَ كبارِ السِّنِّ دونَ قصدٍ منهم. حسْبَ رأيِك.

لانهم تاسو الجلوس معه والحديث معه

عدم الجلوس معه - عدم تناول الطعام من نفس الطبق - عدم الشرب من نفس الكوب - تركه بالمنزل اثناء النتزه والاحتفال خارج المنزل

www.omaneduportal.com